الفجر والجزيرة

« الى ثوار شباط وآذار في بغداد ودمشق »

— ١ —

جزيرة الضياع في دمي
تغمرها الامواج والبروق
يعبر صوب يأسها الشروق
على عروقي ، ألمي
يحملها للارض ، والاجراس ، والزيتون
فالريح في انوائها حنين
قلبي مع الاكف والعيون
يخفق للازهار
يورق في شواطىء الانهار
يحبل بالنار ، وبالاعصار
يرمي عن التنين والتتار
قبعة الفولاذ ، والقناع

— ٢ —

من آخر الليل انا اتيت
من قلب زنزانه
معي بذور الحب ، كم غنيت
للارض ، كم ناديت
خيولكم وهي تخب في دمي
اعطيتها من حلمي ..
حوافـزا ،
تقطع ارض الموت والصوان

— ٣ —

يا طالما هرمت في جزيرتي
سورتها بالليل ، والصبار
نسيت جسر الضوء ، والامطار
وقهوة الجيران ، والزوار
وكانت الشوارع القديمه
تمر فوق جبهتي ...
وكانت العيون في المقاهي
في عتمة الملاهي
بحرا من الفراغ والجريمه
سورا من الهزيمه

* *

بحثت في المنفى عن النهار
دفنت في الجليد جمرتي
الارض في المنفى بلا بذار
الارض لا تحرثها الاشعار
الشوك فوق الصخر في جزيرتي
الشوك في رؤوس كلماتي ،
وفي الافكار

— ٤ —

من فوهات الحب والبنادق
من لهف الزنابق
طارت الى جزيرتي حمامه
تحملني لبردى ، دجلة ، والفرات
تكسرت أمواج ليل الصخر ، والموات
تحت حراب اللهب المقدس
عبر عيون (الحرس)
وانهار سور اليأس والدوار

* *

يا اخوتي
هذا أنا عارٍ ، بلا جزيره
أسأل عن بيوتكم
كسائي الشمس ، جناح الريح ، والبراعم
وما تزال جمرتي تقاوم
تشرب من عروقي النضيره
تورق زهرا ، سنبلا ، بنادقا
تئز في غضبتكم صواعقا
ترف في صباحكم بيارقا

بيروت

رفيق خوري